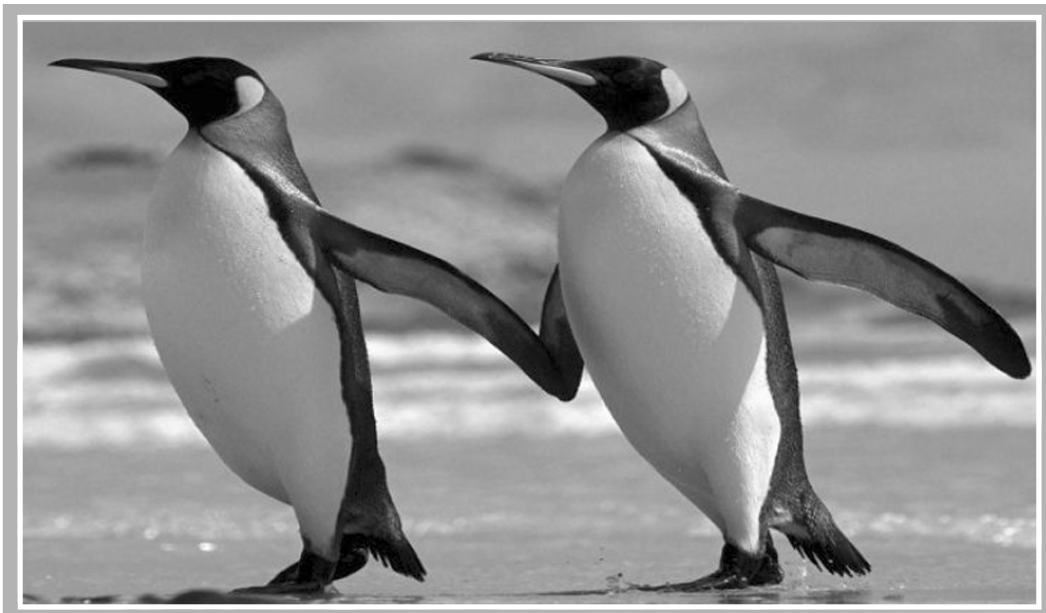

**تعال نتعارف على الطائر الذى لا يطير!!**

# البطريق العجيب

**للبطريق جناحان لا يقويان على حمله للطيران.. لكنهما يستخدمان ليساعداه فى السباحة وفى التعبير عن غضبه إذا غضب**

**د. مصطفى فايز**
**أستاذ الطب البيطرى**
**جامعة قناة السويس**

بالرغم من أن البطريق يعتبر من الطيور فهو لا يستطيع الطيران؛ لأن جناحيه لا يقويان على حمله، وهما أشبه بزعنفتين كبيرتين، وقد يستعين بهما وبقدميه العريضتين ذات الأغشية الممتدة بين الأصابع على السباحة فى الماء، ومن دأبه أنه يقف منتصبًا على قدميه، ويمشى على هذه الصورة.

وإذا حاول السير بسرعة اختل توازنه، وهوى على الأرض. وهو إذا غضب ضرب بمنقاره وبجناحيه القويين الثقيلين. وغذاؤه مقصور على الأسماك، وهو يستطيع صيدها بسهولة؛ لأن له قدرة عجيبة على السباحة والغوص فى الماء.

وبما أنه يعيش فى أشد بقاع

العالم برودة، فقد وهبه الخالق العظيم سبحانه وقاء يحميه من البرد القارس، فتحت كسائه الخارجى من الريش طبقة سميكة من الدهن، كما غطى ريشه بغشاء زيتى يحول دون وصول المطر إلى جلده.

**إقامة دائمة فى البحر:**

وهو يقضى أيامه ولياليه فى البحر بين الثلوج والأمواج المتلاطمة، ولا يقيم على البر إلا عندما يضطر لوضع البيض وتربية الصغار، وفى الغالب يكون هذا فى أوائل صيف المنطقة المتجمدة الجنوبية. وتضع الأنثى بيضتين فى وكر من الحصى، وتحتضنهما بالتناوب مع زوجها، وبعد مضى خمسة أسابيع يخرج منهما فرخان كبيران شرهان، يغذيهما والداهما من الأسماك والحيوانات المائية الرخوة التى يحملانها إليهما من البحر. وينمو جسمهما إلى عشرة أمثاله فى مدة أسبوعين، ومثل هذا النمو السريع يستلزم كميات وافرة من الغذاء؛ ولذا يصرف الوالدان معظم وقتهما بين البحر والوكر، منهمكين فى صيد كميات كبيرة من الأسماك.

وفى غيبتها يتعرض الفرخان لخطر كبير، فقد تخطفهما بعض الطيور الجارحة، وقد يتحركان خارج الوكر ويضلان السبيل فلا يستطيعان العودة إليه، ويموتان جوعًا لعدم وجود الغذاء على الصخور والثلوج، وتعذر السباحة عليهما فى الماء وصيد الأسماك منه.

**لا يخرج البطريق من البحر إلا لوضع بيضه ورعاية صغاره إلى حين، معتمداً فى طعامه على صيد الأسماك**

وفى هذا الوقت من العام يكون البر آهلاً بمئات الألوف من طيور البنجوين التى تفد إليه من أنحاء مختلفة لتضع بيضها، وتربى صغارها. وتكون الجزيرة أو الصخور والرمال البرية أشبه بمعمل هائل للتفريخ، لا ترى فيه بقعة خالية من قدم تدب فيها. وفى مثل هذا الزحام لا تسلم الأفراخ الصغيرة، التى تترك أوكارها، من أن تداس بأقدام الطيور الكبيرة وتزهق أرواحها.

وعندما يكتمل نمو الأفراخ تصوم عن الأكل وتذهب إلى شاطئ البحر، وتبقى هناك حتى تسقط عنها آخر خصلة من الزغب، ويصبح جسمها مغطى بالريش، وعندئذ تثب فى الماء البارد، وترحل عن البر مبتعدة عنه مئات الأميال، وتعيش على الأسماك التى تلتقطها من البحر. وبعد مضى سنتين تدفعها الغريزة التى أودعها الله فيها لاستبقاء النوع نحو البر لوضع البيض وتنشئة الصغار، وإذ ذاك تصوم عن الأكل شهرًا كاملاً حتى تكبر الأفراخ. وبعد أن يهجرها أبناؤها إلى البحر يسقط عنها ريشها وينمو غيره، وفى أثناء هذه الفترة من التغير الجثمانى تصوم مرة أخرى. فهذه الطيور تصوم قبل أن تلقى عليها مسئولية الأبوة، وتصوم بعد أن يتركها أبناؤها.